

11 - شرح مسائل الجاهلية الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده
رسوله وصلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحبه أجمعين. نعم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم قال شيخ الإسلام
محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى وغفر له للشارح والسامعين - 00:00:22

في كتابه مسائل الجاهلية الثانية بعد المئة رميهم اتباع الرسل بعدم الأخلاق وطلب الدنيا فاجابهم بقوله ما عليك من حسابهم من
شيء قال رحمة الله تعالى في المسألة الثانية بعد المئة - 00:00:43

من مسائل أهل الجاهلية قال رميهم اتباع الرسل بعدم الأخلاق وطلب الدنيا رميهم اتباع الرسل أي رمي أهل الجاهلية اتباع الرسل
أي المتبوعين للرسل من الفقراء والضعفاء ونحوهم من اشار المصنف رحمة الله تعالى في المسألة التي قبلها - 00:01:06
إلى انهم يزدرونهم ويحتقرنهم وينقصونهم فكانوا يرمونهم بعدم الأخلاق وانهم انما دخلوا في دين النبي صلى الله عليه وسلم
طلباً للدنيا وطلباً للمال وطلباً للرئاسة ونحو ذلك قال رميهم اتباع الرسل - 00:01:42

بعدم الأخلاق وطلب الدنيا أي انهم انما ارادوا بالدخول مع النبي صلى الله عليه وسلم في دينه انما ارادوا بذلك الدنيا لم يريدوا لم
يكونوا بذلك مخلصين واورد قول الله عز وجل - 00:02:10

ما عليك من حسابهم من شيء ما عليك من حسابهم من شيء وهذه الآية ايضاً لها تعلق بالمسألة التي قبلها وهي اذراء هؤلاء للفقراء
وانتقادهم لهم قال الله عز وجل ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه - 00:02:32

ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين والله عز وجل اثبت لهؤلاء انهم يتبعون
بهذا العمل وجه الله اثبت بهذا العمل - 00:02:59

اثبت لهؤلاء انهم يتبعون بهذا العمل وجه الله قال يريدون وجهه على خلاف ما ادعاه فيهم اهل الجاهلية من انهم انما ارادوا الدنيا او
ارادوا المال او نحو ذلك فالله عز وجل رب العالمين قال في شأن هؤلاء يريدون وجهه - 00:03:19

وهذا هو الأخلاص ثم ان مقالة هؤلاء اهل الجاهلية في هؤلاء الفقراء انهم انما ارادوا الدنيا نية الانسان بينه وبين الله وحسابه على الله تبارك وتعالى - 00:03:42

ولهذا قال ما عليك من حساب من شيء وما من حسابك عليهم من شيء النوايا علمها عند الله تبارك وتعالى وتكلم هؤلاء الجاهليين في
نواياهم تكلموا فيما لا علم له به - 00:04:03

وبهذا يستفاد فائدة انه لا يجوز للانسان ان يدخل في نوايا الناس نية بين الانسان وبين ربه لا يطلع عليها الا الذي يعلم ما في
الصدور الخبير تبارك وتعالى وليس للانسان ان يدخل في نوايا الناس - 00:04:24

كأن يقول هذا نيته فاسدة وهذا نيته غير صالحة او هذا لا يريد بهذا العمل الا الرياء لا يريد وجه الله هذا امر يتعلق بالنية والنية
 محلها القلب ونية الانسان بينه وبين الله صلحت او فسدت هي بينه - 00:04:50

وبين الله تبارك وتعالى ولهذا الذي لنا هو الظاهر واما السرائر فالله عز وجل هو الذي يتولاها ولهذا الدخول في نوايا الناس هذا من
اعمال اهل الجاهلية لا يدخل في نية الانسان نية الانسان بينه وبين الله - 00:05:14

والله تبارك وتعالى هو المطلع وهو العليم بما في الصدور سبحانه وتعالى نعم قال الثالثة بعد المئة الكفر بالملائكة قال الثالثة بعد المئة

الكفر بالملائكة الثالثة بعد المئة من مسائل الجاهلية كفرهم - 00:05:38

بالملائكة والكفر بالملائكة سواء كان كفرا بهم من حيث وجود الملائكة بمعنى ان يجحد هؤلاء وجود الملائكة او جهد خصائص الملائكة او اعطائهم من الخصائص ما لا يليق بهم - 00:06:04

او نحو ذلك من انواع الكفر واهل الجاهلية فيهم فيما يتعلق بالملائكة انواع من الكفر فمن الجاهليون من انكروا الملائكة ومن الجاهليون من جعلوهم شركاء مع الله سبحانه وتعالى في العبادة - 00:06:34

ومن الجاهليون من قالوا في حقهم انهم بنات الله تعالى الله عما يقولون وكل ذلك كفر بالملائكة ولا يكون مؤمنا بالملائكة الا من امن بهم وباسمائهم واوصافهم وخصائصهم ووظائفهم الواردة في - 00:06:59

كتاب الله عز وجل وسنة نبيه الواردة في شرائع الله لا يكون مؤمنا بالملائكة الا بذلك اما من جاحد وجود الملائكة او جعلهم شركاء لله او اعطاهم من الخصائص ما لا يليق الا بالله - 00:07:23

او نحو ذلك فهذا كله كفر بالملائكة والكفر بالملائكة الله عز وجل كفر بالله لانه لا يستقيم ايمان العبد بالله الا اذا امن بما امره الله تبارك وتعالى باليمان به - 00:07:45

ولهذا اضاف تبارك وتعالى اليامان بالملائكة الى الى اليامان به في ايات كقوله سبحانه وتعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربها والمؤمنون كل امن بالله وملائكته فاضاف اليامان بملائكته تبارك وتعالى الى اليامان به - 00:08:05

الى اليامان به. فالايامن بهم من اليامان بالله ومن كفر بالملائكة فهو كافر بالله تبارك وتعالى واليامان بالملائكة ركن من اركان اليامان واصل من اصول الدين كما قال النبي عليه الصلاة والسلام في حديث جبريل المشهور - 00:08:30

عندما سأله النبي عليه الصلاة والسلام عن اليامان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وان تؤمن بالقدر خيره وشره وقال الله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب - 00:08:54

ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والتبيين فالايامن بهم اصل من اصول اليامان واليامان بالملائكة هو اليامان باسماء الملائكة واعداد الملائكة ووظائف الملائكة واوصاف الملائكة الواردة في القرآن والسنة - 00:09:12

اجمالا فيما اجمل وتفصيلا فيما فصل نعم قال الرابعة بعد المئة الكفر بالرسل اي رسول الله عليهم صلوات الله وسلامه الذين بعثهم الله سبحانه وتعالى - 00:09:41

وجعلهم وسائله بينه وبين خلقه في ابلاغ دينه وبيان شرعه يتنزل عليهم وحي الله تبارك وتعالى فيبلغونه تماما وافيا كما امرهم الله عز وجل بذلك من غير زيادة ولا نقصان - 00:10:09

فالكفر بهم الكفر برسل الله تبارك وتعالى كفر بالله وهو من اعمال اهل الجاهلية الكفر بالرسل وعدم اليامان بهم واليامان بالرسل اصل من اصول اليامان لا يكون مؤمنا من لا يؤمن - 00:10:32

لا يكون مؤمنا بالله عز وجل من لا يؤمن برسل الله عز وجل والرسل اليامان بهم هو ايمان اليامان بانهم بعثوا من الله عز وجل وان الله هو الذي بعثهم وارسلهم - 00:10:56

واليامان بانهم اهل صدق ووفاء وانهم بلغوا البلاغ المبين وما تركوا خيرا الا دلوا امهم عليهم ولا شردا الا حذروا منه وانهم جاهدوا في الله حق جهاده حتى اتاهم اليقين - 00:11:17

وانهم مجتمعون على الدعوة الى توحيد الله عز وجل واحلوا منكم شرعا ومنهاجا فالكفر بالرسل هذا من اعمال اهل الجاهلية الكفر برسل الله عز وجل نعم قال ديننا واحد وامهاتنا شتى اي عقائدها واحدة اصولنا واحدة - 00:11:39

لكن الشرائع تختلف لكل جعلنا منكم شرعا ومنهاجا فالكفر بالرسل هذا من اعمال اهل الجاهلية الكفر برسل الله عز وجل نعم قال الخامسة بعد المئة الكفر بالكتب قال الخامسة بعد المئة الكفر - 00:12:00

بالكتب اي كتب الله عز وجل المنزلة على رسلا الكرام قد قال الله تبارك وتعالى وقل امنت بما انزل الله من كتاب فهذا من اصول اليامان ان تؤمن بكل كتاب - 00:12:22

انزله الله تبارك وتعالى على اي رسول سواء علمت اسم هذا الكتاب او لم تعلمه او علمت شيئا من تفاصيل ذلك الكتاب او لم تعلم لا بد
لا بد من الايمان بكل - 00:12:39

كتب الله تبارك وتعالى المنزلة والايام بانها حق وانها تنزيل الله تبارك وتعالى وانه عز وجل هو الذي تكلم بها وان رسليه الكرام
بلغوها وافية بلا زيادة ولا نقصان - 00:12:56

وانها مشتملة على الهدایة والفلاح وان من امن بها وعمل بها من انزلت عليهم فقد سعد في الدنيا والآخرة ومن لم يؤمن بها فقد خسر
الخسران المبين في الدنيا والآخرة - 00:13:18

فالايام بالكتب اصل من اصول الايمان واهل الجاهلية يجحدون كتب الله عز وجل ويجدون الخير الذي فيها وما اشتغلت عليه من
الدعوة للهدي والتوحيد والبراءة من الاوثان والاصنام وغير ذلك مما اشتغلت عليه كتب الله. نعم - 00:13:39

السادسة بعد المئة الاعراض عما جاء عن الله قال السادسة بعد المئة الاعراض عما جاء عن الله وهذا يسميه اهل العلم كفر الاعراض
والذين كفروا عما انذروا مارضون يعرض بقلبه - 00:14:09

وبسمعه لا يستمع الحق ولا يتدارب بقلبه الحق بل معرض عنه تماما لا يستمع اليه ولا ايضا يتدارب الحق بقلبه فهو معرض بسمعه لا
يعطى آآ كلام الرسل اهتماما - 00:14:30

فلا يسمعه ولا يتداربه لا يسمعه ولا يتدارب فهذا كافر كفر اعراض معرض عما جاءت به الرسل اذا نودي ودعى ليسمع كلام الرسل وما
جائوا به من الحق اعرض وصد - 00:14:56

فهذا كفر كان عليه اهل الجاهلية يسميه اهل العلم كفر الاعراض نعم قال السابعة بعد المئة الكفر باليوم الاخر قال السابعة بعد المئة
الكفر باليوم الاخر اي يوم القيمة وما فيه من الجزاء - 00:15:18

والحساب والجنة والنار والوقوف بين يدي الله تبارك وتعالى ومجازاة المحسن باحسانه والمسيء باساءته فكان في اه الجاهلية من
ينكر اليوم الاخر والبعث والقيام بين يدي الله تبارك وتعالى قال عز وجل زعم الذين كفروا - 00:15:40

الا يبعثوا فكان فيهم من ينكر البعث والجزاء والحساب وكان فيهم من يؤمن بذلك اجمالا وفيهم من ينكره بل فانكار البعث او انكار
شيء من التفاصيل التي تكون يوم القيمة - 00:16:06

كل ذلك من اعمال اهل الجاهلية وصنائعهم والايام باليوم الاخر ركن من اركان الايمان واصل من اصوله العظام نعم قال
الثامنة بعد المئة التكذيب بلقاء الله قال الثامنة بعد المئة التكذيب بلقاء الله. وهذا من الايمان باليوم - 00:16:29

الاخر التكذيب بلقاء الله بمعنى ان العبد سيلقى الله عز وجل يوم القيمة ويقف بين يديه ويجازي المحسن باحسانه والمسيء باساءته
فكان في الجاهلية من ينكر لقاء الله تبارك وتعالى - 00:16:59

ومن انكر لقاء الله فسدت اعماله ومن امن بلقاء الله تبارك وتعالى فان هذا الايمان يدفعه للاستعداد لقاء الله والوقوف بين يديه تبارك
وتعالى ولهذا قال جل وعلا فمن كان يرجو - 00:17:24

لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا ولهذا ايضا يكثر في الاحاديث عن النبي عليه الصلاة والسلام قوله من كان
يؤمن بالله واليوم الاخر فليفعل كذا لان الايمان باليوم الاخر والايام بلقاء الله يحرك الانسان - 00:17:45

الى فعل الصالحات وتترك السيئات نعم قال التاسعة بعد المئة التكذيب ببعض ما اخبرت به الرسل عن اليوم الاخر كما في قوله اولئك
الذين كفروا بآيات ربهم ولقائهم ومنها التكذيب بقوله - 00:18:09

ما لك يوم الدين وقوله لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة. وقوله الا من شهد بالحق وهم يعلمون قال رحمة الله التاسعة بعد المئة التكذيب
ببعض ما اخبرت به الرسل عن اليوم الاخر - 00:18:34

وهنا يتبين المصنف رحمة الله في هذه المسائل ان كفر الجاهلية متفاوت في فيما يتعلق بالامور المغيبة فمنهم مثلا من يجحد وجود
الملائكة اصلا و منهم من يؤمن بوجود الملائكة وينكر بعضهم - 00:18:57

او ينكر بعض اعمالهم وخصائصهم فيما يتعلق باليوم الاخر منهم من يجحد اليوم الاخر ويكفر بوجود ذلك اليوم وينكر البعث ومنهم

من يؤمن باليوم الآخر لكنه يجحد كثيراً من التفاصيل - 00:19:21

التي جاءت بها رسل الله عن اليوم الآخر لأن جميع الرسل من أولهم إلى آخرهم دعوا أممهم إلى اليوم إلى اليمان بالاليوم الآخر وذكروا لهم ايضا تفاصيل كثيرة تكون في ذلك اليوم - 00:19:42

فكان كفر الكافرين بذلك اليوم متفاوتاً منهم من جحد ذلك اليوم أصلاً وكفر بذلك اليوم وجوده ومنهم من امن باليوم الآخر وامن بالبعث والحساب ولكنه يجحد شيئاً من التفاصيل او جملة من التفاصيل - 00:20:04

الجاهلية يكذبون ببعض ما اخبرت به الرسل عن اليوم الآخر. وظرب على ذلك جملة من الامثلة - 00:20:31

قال كما في قوله اولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه خص شيئاً من اليوم الآخر بالذكر وانهم كذبوا به هو لقاء الله عز وجل وان الناس في اليوم الآخر يلقون الله - [\[20:54\]](#)

جل وعلا ويحاسب المحسن يجازي المحسن بحسانه والمسيء باساعته جهدوا ذلك مثل ما مر معنا في المسألة السابقة عدم الایمان
بلقاء الله قال ومنها التكذيب بقوله مالك يوم الدين التكذيب - 19:21:00

بقوله مالك يوم الدين ويوم الدين هو يوم الجزاء والحساب والله عز وجل هو الديان اي المجازي المحاسب ولهذا يوم القيمة يجمع تبارك وتعالى الاولين على صعيد واحد سبحانه وتعالى ويناديهم بصوت - 00:21:42

المحسن باحسانه والمسيء باساعته فمن اهل الجاهلية من انكر - 00:22:08

ذلك وان هناك اه حساب وجذاء وجنة ونار انكروا ذلك وجدوه وبعضهم جهد ذلك وجحد جملة من التفاصيل الواردة في ذلك
باسفاف مثل ابو جهل كما جاء في بعض كتب التفسير وبعض كتب الاخبار - 00:22:31

لما قيل له ان محمدا يقول ان الله عليه وسلم يقول عليها تسعة عشر اي النار علية تسعة عشر اي من الملائكة على النار
تسعة عشر فقال يعني كلاما معناه - 00:22:58

وماذا يظيركم؟ انتم رجال كل واحد منكم كل عشرة من الرجال يكفوننا واحدا من هؤلاء التسعة عشر فهذا كله من التهم ووالجح للتفاصيل التي يذكرها النبي صلى الله عليه وسلم لما يكون في ذلك - 00:23:23

الضلال احد شيوخ الطرقية الضلال يقول لمريديه يقول لا عليكم يوم القيمة ابصق على النار - 00:23:44

ويصبح حشيشا اخضراء يستخف ويستهين بهذا الامر وهكذا ايضا فيما يتعلق الجنۃ والنعیم الذي فيها اهل الضلال واهل الجahلية
يأخذون هذه الامور مأخذ الاستخفاف والتهكم والاستهزاء قال قال ومنها التکذیب بقوله ما لك يوم الدين - 08:24:00

فهذا ايضاً مما - 36:24:00

يجده اهل الجاهلية ويتهكمون به ويوم القيمة يوم لا بيع فيه لا بيع فيه لا بيع عندما يأتي الانسان يوم القيمة مفلسا من الحسنات تدرؤن من المفلس الحديث عندما يأتي الرجل مفلسا من الحسنات - ٠٠:٢٤:٥٤

هل يجد سوقاً تابع فيه الحسنات فيشتريها ليزيد في حسناته أو هل يجد سوقاً يبيع فيه سيئاته فتشتري منه سيئاته وتحمّل عنه
في يوم القيمة ليس فيه بيع وليس فيه شراء - 00:25:15

القيامة ليس فيه بيع كما قال ربنا عز وجل لا بيع فيه - 00:25:36

لا بيع فيه ولا خلة ايضا ليس وهناك يوم القيمة خليل يتحمل عن خليله سيناته او خليل يعطي خليله من حسناته بل كل يقول نفسي نفسى يوم يفر المреء من اخيه - 00:26:00

وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغبنيه كل يقول نفسي نفسي لا تملك نفس لنفس شيئاً في ذلك اليوم كل مشغول كل مشغول بنفسه كل مشغول بنفسه كل مشغول - 00:26:22

هول مطلعه فليس في ذلك اليوم خلة ولا شفاعة ولا شفاعة الشفاعة التي نفيت هنا هي الشفاعة التي يعتقدها اهل الجاهلية وهي ان آآ الناس والملائكة وغيرهم يشفعون عند الله ابتداء - 00:26:50

لمن شاؤوا بدون اذن الله هكذا كانوا يعتقدون ان الملائكة وان الانبياء يشفعون عند الله سبحانه وتعالى لمن شاؤوا بدون اذن الله مثل ما يشفى عند الملوك وعند الرؤساء وعند الاعيان - 00:27:19

يشفع عندهم الوجهاء يستغلون وجاهتهم فيشفعون فقاوسوا الله تبارك وتعالى بخلقه واثبتو الشفاعة الابتدائية الانبياء وللملائكة والاصنام وغيرها اثبتو لهم شفاعة ابتدائية فابتطل الله ذلك قال ولا شفاعة وقال من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - 00:27:44

وقال وكم من ملك في السموات لا تغنى شفاعتهم شيئاً الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى والآيات في هذا المعنى كثيرة والآيات في هذا المعنى كثيرة - 00:28:14

فالشاهد ان هذه العقيدة الباطلة اعتقاد هؤلاء في الشفاعة الابتدائية سواء للملائكة او الانبياء او غيرهم هذا كله مما جاء ابطاله في كتاب الله عز وجل والقرآن اثبت الله عز وجل فيه - 00:28:48

الشفاعة بشرطين الاول اذن الله تبارك وتعالى للشافع والامر الثاني رضاه تبارك وتعالى عن المشفوع له الاول اذن الله تبارك وتعالى للشافع والثاني رضاه تبارك وتعالى عن المشفوع له اما ان يشفع احد عند الله تبارك وتعالى بدون اذن الله - 00:29:14

لمن شاء الشافع ممن لم يرضي الله سبحانه وتعالى عمله وقوله فهذا ابطله الله تبارك وتعالى في القرآن الكريم ثم اورد رحمه الله قول الله عز وجل الا من شهد بالحق - 00:29:43

وهم يعلمون وهذا ايضاً مما يجحده اهل الجاهلية الا من شهد بالحق وهم يعلمون اي ان الشفاعة لا تكون الا لمن كانت هذه الصفة الا من شهد بالحق وهم يعلمون. شهد بالحق اي بلا الله الا الله - 00:30:03

وهم يعلمون اي يعلمون معنى ما شهدوا به لا ان يقولوا لا الله الا الله بالسنته قولوا مجدداً بل يقولونها عن علم ولهذا قال عليه الصلاة والسلام من مات وهو يعلم انه لا الله الا الله - 00:30:25

دخل الجنة فاشترط العلم قال تعالى فاعلم انه لا الله الا الله اشترط العلم فلا تنفع لا الله الا الله لا تنفع هذه الشهادة الا من كان شاهداً لهذه الشهادة بعلم الا من شهد بالحق وهم يعلمون - 00:30:43

فهذا ايضاً مما ينكره اهل الجاهلية وهم يثبتون الشفاعة الانبياء او الملائكة او غيرهم بدون اذن الله جل وعلا ولمن شاؤوا سواء رضي الله سبحانه وتعالى عمل المشفوع له او لم يرضي - 00:31:06

فجاء القرآن بابطال ذلك واثبتو الشفاعة التي هي باذن الله تبارك وتعالى وبرظاه عز وجل عن المشفوع لهم نعم قال العاشرة بعد المئة قتل الذين يأمرن بالقسط من الناس - 00:31:27

قال رحمة الله فالعاشرة بعد المئة قتل الذين يأمرن بالقسط من الناس بالقسط اي بالحق والايمان والخير والعدل والهدي فكان من اعمال اهل الجاهلية انهم يقتلون من كان يأمر بالقسط - 00:31:51

من كان يأمر بالقسط والعدل وقتلهم لمن يأمر بالقسط والعدل من الناس دليل على انهم ظلمة وانهم اهل اجرام واهل عدوان وليس عندهم حجج لو كان عندهم حجج - 00:32:15

لقابلوا هؤلاء بالحجج والبراهين ولكن لما كانوا مفسدين من الحجج والبراهين قابلوا الذين يأمرن بالقسط من الناس بالقتل يقتلونهم ليتخلصوا بقتلهم من دعوتهم فقتلهم للذين يأمرن بالقسط من الناس دليل - 00:32:37

افلاسهم من الحجج وانهم ليس عندهم على اديانهم وعقائدتهم اي حجة او برهاناً يبرزونه ولهذا يقابلون دعوة الحق والهدي بقتلهم للتخلص من الحق الذي يدعونا اليه نعم قال الحاديه عشر بعد المئة - 00:33:01

الايمان بالجحب والطاغوت قال الحادي عشر بعد المئة الايمان بالجحب والطاغوت ايمان هؤلاء بالجحب والطاغوت وقيل الجب هو

السحر وقيل هو الشيطان وقيل يشمل هذا ذاك والطاغوت كل ما ماتجاوز به العبد حده - [00:33:25](#)

من معبد او متبع او مطاع مشتق من الطغيان وهو مجاوزة الحد فهواء من جاهليتهم ايماهم بالجبن والطاغوت قال تبارك وتعالى
الم تر الى الذين اتوا نصبيا من الكتاب يؤمنون بالجبن والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدي من الذين امنوا سبلا - [00:34:00](#)

فهذا من صنائع اهل الجاهلية ايمان بالجبن والطاغوت كتاب الله عز وجل بينهم فيكثرون به ويكرهون ببعضه ثم يؤمنون بالسحر
ويؤمنون بالشياطين وما تمليه عليهم من الباطل نعم قال الثانية عشرة بعد المئة - [00:34:31](#)

تفضيل دين المشركين على دين المسلمين. تفضيل دين المشركين على دين المؤمنين كما في الآية المتقدمة ويقولون للذين كفروا
هؤلاء اهدي من الذين امنوا سبلا فهؤلاء اهدي من الذين امنوا سبلا وهذا فعله اليهود - [00:34:56](#)

اليهود عندما ذهبوا الى مصر كفار قريش يتفاوضون معهم على قتال محمد صلى الله عليه وسلم ومن معه سألهم
المشركون قالوا من اهدي سبلا نحن ام محمد نحن نصل - [00:35:16](#)

آ الرحمن ونكرم الضيف ونفعل كذا ومحمد بدل ديننا وغير و فعل فقال اليهود لكافار قريش انتم اهدي سبلا من محمد انتم اهدي سبلا
من محمد. قالوا ذلك مع انهم يعرفون ان كفار قريش عباد اصنام واوثان - [00:35:39](#)

ويعرفون ان محمدا عليه الصلاة والسلام مرسل حقا من ربه ولكنهم كفروا به حسدا والا كما اخبر الله عنهم يعرفونه كما يعرفون
ابناءهم موجود في الكتاب الذي بين ايديهم ذكره وصفته عليه الصلاة والسلام ومبعثه - [00:36:05](#)

وكانوا يعرفون ابنائهم ولما سألهم كفار قريش قالوا من اهدي سبلا نحن ام محمد قال اليهود للكفار انتم اهدي
سبلا. ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدي من الذين امنوا سبلا. اي سبيل الكفار - [00:36:26](#)

اهدى وافضل من سبيل اهل الائمه وهذا من الجاهلية ان يفضل الانسان الباطل على الحق حسدا او لكونه في نفسه شيء على
صاحب الحق او لغير ذلك من الاغراض - [00:36:49](#)

فهذا كله من اعمال اهل الجاهلية نعم الثالثة عشرة بعد المئة لبس الحق بالباطل وهذا ايضا من اعمال اهل الجاهلية ليروجوا من خللهم
باطلهم انهم يلبسو الحق بالباطل ولبس الحق بالباطل اي خلطه به - [00:37:10](#)

لا يقدم الباطل باطلها خالصا وانما يمزجه بشيء من الحق يمزجه بشيء من الحق حتى يفتر الجهال والعوام بالحق الذي خلط بالباطل
فيقبل الحق بهذه طريقة من طرائق اهل الجاهلية - [00:37:40](#)

في ترويج باطلهم انهم يخلطون الحق بالباطل يلبسون الحق بالباطل وذلك من اجل ان يروجوا باطلهم نعم قال الرابعة عشرة بعد
المئة كتمان الحق مع العلم به. الرابعة عشرة بعد المئة من اعمال اهل الجاهلية كتمان الحق - [00:38:05](#)

مع العلم به وذلك لغرض في نفسه وهو في فؤاده فيكتتم الحق وهو عالم به لكونه يخالف هوى عنده او غرضا في نفسه فيكتتمه وهذا
من من اعظم واشنع الضلال - [00:38:29](#)

ان يكون من عنده علم بالحق كاتما للحق غير مبين له وذلك مراعاة لهوى نفسه فيكتتم الحق الذي علمه والحق الذي بلغه من دين الله
تبارك وتعالى يبلغه فلا يبينه للناس - [00:38:50](#)

ويكتتمه عنهم وذلك اتباعا لهواه وتحقيقا لمراد نفسه فيكتتم دين الله عز وجل وشرعه والحق الذي بلغه من دين الله يكتتمه عن
الناس لاغراضه الاغراض التي قامت في نفسه فهذا من اعمال اهل الجاهلية - [00:39:12](#)

من اعمال اهل الجاهلية والشواهد على ذلك من واقعهم كثيرة مثل القصة المشهورة قصة الرجم لما زنا احد اليهود بأمرأة يهودية
وجاؤوا يتحاكمون الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال ما حكم - [00:39:37](#)

اه ما حكم الزاني في في التوراة قال لهم النبي عليه الصلاة والسلام ما حكم الزاني في التوراة قالوا حكم انه يؤتى ويسود وجهه
وينكح على دابة ويطاف به في الاسواق - [00:40:03](#)

فطالبهم النبي عليه الصلاة والسلام ان يأتوا بالتوراة حتى ينظر هل هذا الحكم الذي قالوه موجود ام يوجد فيها حكم غيره فجئه

بالتوراة فجيء بالتوراة ووضعت بين يدي النبي عليه الصلاة والسلام - 00:40:22

ونظروا فيها فجاء احدهم ووضع اصبعه على اية الرجم ان حكم الزاني انه يرجم فوضع يده بهذه من طرائق هؤلاء الشيء الذي لا يريدونه من وحي الله ومن شرعه يكتمونه - 00:40:41

ويذكرون للناس خلافه نعم قال الخامسة عشرة بعد المئة قاعدة الضلال وهي القول على الله بلا علم. الخامسة عشر بعد المئة قاعدة الضلال وهي القول على الله بلا علم. قوله قائدة - 00:40:57

قال اي ركيزة الضلال واساسه بهذه التي هي القول على الله بلا علم هي اساس كل ظلال واساس كل باطل وهذا هذه الكلمة من الشيخ رحمه الله مع وجازتها تبين لنا خطورة القول على الله بلا علم - 00:41:17

وان القول على الله بلا علم هو اساس كل ضلال وركيزة وكل باطل ولهذا قال هنا قاعدة الضلال قاعدة الضلال اي اي التي عليها يبني الضلال ويؤسس فكل ظلال وكل باطل قائم - 00:41:38

على القول على الله تبارك وتعالى بلا علم ولهذا كان القول على الله تبارك وتعالى بلا علم اعظم المحرمات وابكر الاثام ولهذا في الاية الكريمة التي جمعت المحرمات الخمس التي اتفق على تحريمها جميع الانبياء - 00:41:58

وهي قوله سبحانه قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان يقولوا على الله ما لا تعلمون - 00:42:20

هذه الاية جمع فيها خمس محرمات اتفقت الشرائع على على تحريمها ختمت باخطراها واعظمها وهي القول على الله سبحانه وتعالى بلا علم والقول على الله بلا علم هو سبب الشرك - 00:42:35

هو سبب البدع وسبب الضلالات بانواعها فكل ظلال وباطل قائم على هذه الركيزة ولهذا قال الشيخ رحمه الله تعالى قاعدة الضلال هكذا وصف القول على الله بلا علم وصفه بأنه قاعدة الضلال اي ركيزة الضلال - 00:42:53

التي يبني عليها الضلال ويؤسس نعم قال السادسة عشرة بعد المئة التناقض الواضح لما لاما كذبوا بالحق كما قال تعالى بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم في امر مريح قال السادسة عشر بعد المئة التناقض الواضح لما كذبوا بالحق - 00:43:15

التناقض الواضح هذا نتيجة التكذيب بالحق من كان مكذبا بالحق لا بد ان يتناقض ولا يمكن ان يستقيم للانسان قول او ينضبط له كلام او يجتمع له امر الا اذا كان مصدقا بالحق - 00:43:41

ومن كذب بالحق لابد ان يتناقض قال الله تعالى ولا تطبع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا الذي لا لا يصدق بالحق ولا يؤمن به ينفرط امره - 00:44:01

ويضطرب ويكون في امر مريح وهذه نتيجة حتمية لا بد منها للتکذیب بالحق من كذب بالحق لابد ان يتناقض ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا - 00:44:18

فمن كذب بالحق لابد ان يتناخي ولهذا قال رحمه الله التناقض الواضح لما كذبوا بالحق كما قال الله تعالى بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم في امر مريح اي امر مضطرب - 00:44:42

وهذا كما قدمت نتيجة حتمية لا بد منها للتکذیب بالحق فمن كذب بالحق لابد ان يتناقض ولا يمكن ان يستقيم على امر او ينضبط له قول ما دام انه مكذب بالحق نعم - 00:45:00

السابعة عشرة بعد المئة الایمان ببعض المنزل دون بعض قال السابع عشر بعد المئة الایمان ببعض المنزل دون بعض وهذا دليل على انهم متبعين للاهواء انما يتبعون اهواءهم ولهذا من من دلائل كونهم متبعين للاهواء انهم يفرقون - 00:45:18

بين المتماثل الوحي المنزل كله حق وكله هدى وكله من الله تبارك وتعالى فمن فرق بين هذا الحق وهذا الهدى فامن ببعض وكفر ببعض فهو متبع للهوى لو كان متبعا للحق - 00:45:45

لامن بالحق كله ولصدق بالمنزل كله فكونه يتبع ويؤمن ببعض المنزل ويکفر ببعض هذا دليل على اتباعه هواه واتباعه للباطل لان المنزل كله حق وكله وحي الله وتنزيله تبارك وتعالى والواجب الایمان به كله. نعم - 00:46:03

الثامنة عشرة بعد المئة التفريق بين الرسل التفريق بين الرسل وهذا نظير ما تقدم يؤمنون بعض الرسل ويکفرون ببعض وهذا من جاهلية هؤلاء لأنهم كل کلهم رسول الله وكلهم اهل حق وھدى - [00:46:30](#)

وكلهم على دین واحد وعلى نهج واحد وكلهم اهل صدق واهل وفاء فالایمان ببعض والکفر ببعض الجاهلية جاهلية وقد قال الله عز وجل في شأن اهل الایمان امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون - [00:46:50](#)

كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسليه وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا والیک المصير والتکذيب برسول واحد تکذيب بالجميع والکفر برسول واحد كفر بالجميع من كذب برسول واحد - [00:47:12](#)

من رسل الله فهو کافر بجميع الرسل ولهذا قال الله سبحانه وتعالى كذبت قوم نوح المرسلين وهم انما كذبوا نوح عليه السلام فسمى تبارك وتعالى تکذبیهم لنوح وواحد من المرسلين تکذبیا للمرسلین کلهم - [00:47:38](#)

فالتكذيب برسول واحد تکذيب بالرسل کلهم لماذا لأن الكل رسول الله وكلهم دعاء الى شيء واحد ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان عبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحی اليه انه لا الله الاانا فاعبدون - [00:48:02](#)

نحن يقول عليه الصلاة والسلام نحن الانبياء ابناء علات ديننا واحد وامهاتنا شتى اي عقیدتنا واحدة فالرسل کلهم دعاء الى الحق والھدى فمن امن ببعض وكفر ببعض فهو کافر بالجميع نعم - [00:48:27](#)

الحادية عشرة بعد المئة مخاصمتهم فيما ليس لهم به علم. وهذا ايضا من صنائع اهل الجاهلية المخاصة فيما ليس لهم به علم اي هم اهل جدل واهل خصومة بل هم قوم خصومون - [00:48:48](#)

اهل خصومة يخاصمون ويجادلون فيما ليس لهم به علم هذه جاهلية ولا تزال موجودة في بعض الناس يقحم نفسه ويجادل ويخاصم فيما ليس له به علم لا فيما ليس له بعلم لكنه - [00:49:07](#)

اوتي الجدل واحب الجدل واحب الخصومات وقد قال عليه الصلاة والسلام ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اتوا الجدل ثم تلا قول الله تبارك وتعالى ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصومون - [00:49:31](#)

بل هم قوم خصومون فكانوا اهل خصومة ويجادلون فيما ليس لهم به علم فيما ليس لهم به علم لا علم لهم بالشيء ولكنهم يخاصمون ويجادلون بهذه من اتصال اهل الجاهلية. نعم - [00:49:50](#)

الحادية عشرة بعد المئة دعواهم اتباع السلف مع التصریح بمخالفتهم. العشرون بعد المئة دعواهم اتباع السلف مع التصریح بمخالفتهم دعواهم اي زعمهم انهم متبعین للسلف اي انهم متبعین للأنبياء والرسل وانهم على نهج الرسول - [00:50:11](#)

مثل ما سبق ان مر معنا ادعاء المشرکین انهم على نهج من على نهج ابراهيم عليه السلام يدعون ذلك يدعون انهم على نهجه وانه هو سلفهم وانهم متبعون له وابراهيم الخليل - [00:50:35](#)

كسر الاصنام بيده وهم نصبوا الاصنام عند الكعبة وفي جوفها وخالفوا ابراهيم في في التوحيد وفي الحق والھدى الذي كانوا يدعوا اليه وفي الوقت نفسه يزعمون انهم اتباع له وهذه من من طرائق اهل الجاهلية - [00:50:55](#)

دواهم اتباع السلف مع التصریح بمخالفتهم في واقعهم وفي اعمالهم وفي اقوالهم مخالفین ويزعمون انهم متبعین للسلف وهذا ايضا لا يزال موجود لا يزال موجود من يدعي انه يتبع السلف - [00:51:17](#)

وهو مخالف لهم في القوالي والاعمال لو سئل قيل له هل انت صاحب سنة او صاحب بدعة؟ يقول انا صاحب سنة لكن من حيث الواقع العملي هو صاحب ماذا صاحب بدعة يمارس البدع - [00:51:40](#)

لكن لا يقول انا صاحب بدعة يقول انا صاحب سنة وانا على سنة النبي صلی الله علیه وسلم في يوجد في في الناس من هذه طريقته وهي طريقة اهل الجاهلية يزعم انه من اتباع السلف لکلهم في الواقع العملي - [00:51:55](#)

وفي حقيقة امره مخالف لهم نعم الحادية والعشرون بعد المئة صدھم عن سبيل الله من امن به وهذا ايضا من اعمال اهل الجاهلية الصد عن الحق وعن دین الله تبارك وتعالى وعن الھدى - [00:52:13](#)

يرتبون في في ذلك مخططات ويمکرون مکرا کبارا وهذا موجود في قديم الزمان وحديثه الصد صد من امن عن الحق والھدى وقد

ذكر الشیخ رحمة الله تعالى فيما سبق امثلة - 00:52:35

لصد هؤلاء عن الحق والهدى وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذی انزل علی الذین امنوا وجه النهار واکفروا اخره. هذا تخطیط للصد عن الهدى ولهم مثل ذلك امور كثیرة جدا - 00:52:54

يرتبونها ويختلطون من اجل صد الناس عن الحق والهدى نعم الثانية والعشرون بعد المئة مودتهم الكفر والكافرین الثانية والعشرون بعد المئة مودتهم اي محبتهم ومیلهم الى الكفر والكافرین فهذا ايضا مما كان عليه اهل الجاهلية میلهم - 00:53:14

لمن كان كافرا ومیلهم للكفار ووتجانفهم واعراضهم عمن كان مؤمنا وعن الایمان نعم الثالثة والعشرون بعد المئة مودتهم الكفر لمن امن نعم هذی ايضا من من جاهلية هؤلاء من جاهلية هؤلاء مودتهم الكفر - 00:53:42

لمن امن يعني يؤمنون ان يؤمنون من من المؤمن ان يکفر بالله تبارك وتعالی مثل قول مثل ما جاء في قوله تبارك وتعالی ود الذين کفروا لو تکفرون كما کفروا فتکونون سواء - 00:54:09

ودوا لو تدهنوا فبدهنون فهذا ايضا من الامور التي عليها اهل الجاهلية مودتهم ان ان يکفر المؤمن نعم الرابعة والعشرون بعد المئة والخامسة والسادسة والسابعة والثامنة والتاسعة والعشرون بعد المئة - 00:54:28

العيافة والطرق والطیرة والکهانة والتحاکم الى الطاغوت وكراهة التزویج بین العبدین. والله اعلم. وصلی الله علی محمد وعلی الہ وصحابه وسلم ثم ذکر رحمة الله هذه المسائل من مسائل اهل الجاهلية - 00:54:51

قال والعيافة والعيادة هي زجر الطیر وكان هذا من اعمال اهل الجاهلية التشاوم بالطیر اذا اراد احدهم ان یسافر لتجارة او اراد ان يتزوج او اراد ان یقوم بعمل من اعمال زجر الطیر من اماکنها - 00:55:15

فاذا ذهبت ذات اليمین اقدم واذا ذهبت ذات الشمال احجم فهذا من من جاهلية هؤلاء العيافة قال والطرق اي الطرق بالحصی في الارض وهذا یفعلونه من اجل ان یتكهنو في الامور التي سیقدمون علیها یطروقون في الارض او یخططون خطوطا - 00:55:38

في الارض یبنون علیها اما الاقدام او الاحجام فهذا ايضا من اعمال اهل الجاهلية والطیرة اي التشاوم بالطیور برواحها ومجیئها ذات اليمین او ذات الشمال او ايضا بانواع من الطیور - 00:56:04

اذا اراد احدهم ان یسافر ثم رأى في طریقه بوما تشاءع وامتنع من السفر فهذا من اعمال اهل الجاهلية قال والطیرة والکهانة اي الذهاب الى الکهنة والعرفین الذين یدعون معرفة الامور - 00:56:25

قد قال علیه الصلاة والسلام من اتی کاهنا او عرافا فصدقه بما یقول فقد کفر بما انزل علی محمد صلی الله علیه وسلم وقال علیه الصلاة والسلام ان آآ ان التولة - 00:56:47

والطیرة ان ان الرقی والتمائی والتولیة شرك وجاء عنه في ذلك احادیث عديدة قال والتحاکم الى الطاغوت والتحاکم الى الطاغوت ايضا هذا من من جاهلية هؤلاء ی يريدون ان یتحاکموا الى الطاغوت وقد امرؤا ان یکفروا به - 00:57:06

فمن جاهلية هؤلاء التحاکم الى الطاغوت والطاغوت هو كل ما تجاوز به العبد حده من معبد او متبع او مطاع. مشتق من الطغیان وهو مجاوزة الحد ثم ختم رحمة الله تعالى - 00:57:32

هذه المسائل بالمسألة الاخيرة وهي کراهة التزویج بین العبدین. کراهة التزویج بین العبدین کراهة التزویج بین العبدین اي عید الفطر وعید الاضحی هذا ايضا من من جاهلية هؤلاء وهو من التشاوم - 00:57:50

الاوقيات وهو من التشاوم بالاوقيات فلا یتزوجون في هذا الوقت وخاصة شوال الذي يأتي بعد عید الفطر يأتي بعد رمضان هذا لا لا لا یتزوجون فيه ويرون ان الزواج بمثل هذا الوقت سبب لفشل الزواج وهذا من جاهليتهم التشاوم بالاوقيات - 00:58:13

الزواج في كل وقت من لیل او نهار فمباح ومشروع ولا یختص بوقت معین الا ما جاء النهي عنه من الخطبة والنکاح حال الاحرام هذا من محظورات الاحرام یمنع من - 00:58:42

من عقد النکاح او الزواج في حال احراما تعظیما للحرام اما اهل الجاهلية فكان عندهم بعض الاوقات یمتنعون من الزواج فيها ویعتقدون انها اه انها سبب لفشل الزواج ولهذا جاء في الصحيح - 00:59:05

عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت تزوج بي النبي صلى الله عليه وسلم في شوال وبني في شوال واني من احظى زوجاته عنده واني من احظى زوجاتي عنده - [00:59:29](#)

ولهذا قال اهل العلم في شرح الحديث اه كأنها ارادت ان ترد على من كان على ما عليه اهل الجاهلية من التشاوؤم من التشاوؤم في بالزواج في في شهر شوال - [00:59:47](#)

وانه شؤم فهي تقول النبي صلى الله عليه وسلم تزوجني في شوال وبني في في شوال واني من احظى زوجاته عنده فالشهر وال ايام ليس لها علاقة ببركة الزواج او عدم - [01:00:04](#)

البركة البركة من الله عز وجل ومن ارادها يتلمس اسبابها في زواجه وفي كل اموره وبهذا ختم الشيخ رحمة الله تعالى المسائل التي اه اراد التنبيه عليها وبيانها في هذا الكتاب - [01:00:20](#)

وكما اه جاء في المقدمة لم يقصد الشيخ رحمة الله تعالى حصر المسائل وانما اراد ان يضرب على ذلك جملة من الامثلة وايضا مراده رحمة الله تعالى بعرض هذه المسائل ان يحذر المسلم - [01:00:39](#)

من الواقع في هذه الامور وهذه الخصال التي هي من اعمال الجاهلية لا سيما وان نبينا صلى الله عليه وسلم اخبر في الحديث الصحيح قال لتبين من كان قبلكم شبرا ذراعا حتى لو دخلوا - [01:01:00](#)

جرح ضب لدخلتهموه؟ قال ذلك عليه الصلاة والسلام مذرا امته ولا يستقيم او لا يتمكن الانسان من تحنج خصال اهل الجاهلية الا بمعرفتها ولهذا حذيفة ابن اليمان يقول كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه عن الخير - [01:01:20](#)

وكلت اسئلته عن الشر مخافته فمعروفتكم بهذه الخصال خصال اهل الجاهلية يعتبر غنية لكم لتجاهد نفسك على ابقاء واجتناب والبعد عن هذه الخصال. نعوذ بالله تبارك وتعالى من منكرات الاخلاق - [01:01:43](#)

والاهواء والادواء ونعيوذ به تبارك وتعالى من الفتن كلها ما ظهر منها وما بطن ونعيوذ به تبارك وتعالى من ان نشرك كله ونحن نعلم ونستغفره تبارك وتعالى لما لا نعلم - [01:02:06](#)

ونعيوذ به تبارك وتعالى من شر ما علمنا ومن شر ما لم نعلم ونعيوذ به تبارك وتعالى من شر ما عملنا ومن شر ما نعمل ونعيوذ به تبارك وتعالى من شرور افسانا وسینات اعمالنا ونعيوذ به تبارك وتعالى من شر الشيطان - [01:02:22](#)

وشركه وان نقترف على انفسنا سوءا او نجره الى مسلم ونعيوذ به تبارك وتعالى من الشيطان الرجيم ومن همزه ونفخه ونفثه ونعيوذ به تبارك وتعالى من شر ما استعاذه منه عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم ونسأله جل وعلا من الخير كله - [01:02:42](#)

عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم ونعيوذ به من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم نسألة تبارك وتعالى ان يهدينا اليه صراطا مستقيما وان يصلح لنا شأننا كله - [01:03:07](#)

وان يجعل ما تعلمناه حجة لنا لا علينا انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسينا ونعم الوكيل ثم ختم المصنف رحمة الله تعالى كتابه المستطاب بقوله والله اعلم وصلى الله - [01:03:24](#)

وصلى الله على محمد وعلى الله وصحبه وسلم. والله اعلم وصلى الله وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد والله وصحبه اجمعين احسن الله اليكم وبارك فيكم ونفعنا الله بما قلتم وجزاكم الله عنا وعن المسلمين خيرا. وغفر الله لنا ولهم وللمسلمين اجمعين - [01:03:43](#)

هذا السائل يقول هل هذه المسائل مسائل الجاهلية التي درسناها يقال انها ان كلها وقع فيها المسلمين اليوم نرجو التوضيح هذه المسائل التي ذكرها الشيخ رحمة الله تبارك وتعالى وغيرها - [01:04:09](#)

ما لم يذكر قد قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم قولنا عاما واضحا في الحديث المتقدم لتبين من كان قبلكم شبرا ذراعا حتى لو دخلوا جرح ضب لدخلتهموه - [01:04:29](#)

بل قال عليه الصلاة والسلام لو وجد فيهم من اتي امه علانية لوجد في امتى من يأتي امه علانية فخصال الجاهلية توجد في الامة لكنها تقل وتكثر وتوجد في في مناطق وتعدم في مناطق لكن لها - [01:04:48](#)

لها وجود لها وجود قلت او كثرت ولا يعني وجودها ان تكون ان يكون وجودها عاما في في الجميع لا وانما لها وجود قل او كثر
ولهذا بعظ خصال الجاهلية - 01:05:09

تراها منتشرة انتشارا واسعا وبعض خصال الجاهلية لا تسمع بوجودها الا ندرة الا ندرة وفي قلة من الناس فالشاهد ان هذه الخصال
التي كان عليها اهل الجاهلية لا باقية ومحظوظة تقل او تكثر لقول نبينا عليه الصلاة والسلام لتتبعن سنن - 01:05:25
من كان قبلكم؟ نعم هذا السائل يقول هل التحاكم الى الدستور والقوانين الوضعية من التحاكم الى الطاغوت؟ نعم هذا من التحاكم
الى الطاغوت تحاكم لا يكون الا الى شرع الله - 01:05:53

والى وحيه تبارك وتعالي وتزييله الى كلامه وكلام رسوله ان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول. ان كنتم تؤمنون بالله واليوم
الآخر ذلك خير واحسن تأويلا ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين - 01:06:10
ما لم يأذن به الله نعم ماذا يقول هل يجوز لشخص ان يقول انا لا اتكلم في هذه الجزئية من الدين ويجعل ذلك دستور له ام انه من
بعض من اخذ - 01:06:29

بعض الكتاب وترك بعضه اذا كان مقصوده انه لا يتكلم في هذه الجزئية هجرا لها وعدم قناعة بها او عدم رضا فهذا هو هذا هو
وباطل مبتلى به صاحب هذه المقالة - 01:06:43

واما اذا كان مراده انه لا يتكلم في هذه الجزئية لانه يرغب ان يبين للناس امرا اعظم يحتاجون اليه مثل ان انه وجد انسانا عندهم
خلل في التوحيد وعندتهم خلل في بعض الاداب - 01:07:05

فقال انا لا اتكلم في هذه الجزئية من الاداب حتى ابدأ اولا بالتوحيد واعلم الناس التوحيد فهذا نهج سديد وكذلك ايضا اذا كان مراده
الا يتكلم في جزئية معينة عملا بما جاء في في بعظ الآثار عن الصحابة وغيرهم حدثوا الناس بما يعرفون - 01:07:24
اتريدون ان يكذب الله ورسوله اذا كان له غرظ من هذه الاغراض الصحيحة فلا بأس نعم احسن الله اليكم هذا السائل يقول يذكر اهل
العلم في باب الاعتقاد الخروج على الحكام. فما هو وجه دخوله - 01:07:50

فما هو وجه؟ دخوله بباب الاعتقال نعم يذكر بعض اهل العلم اه الخروج على الحكام بباب الاعتقاد لانه اصبح جزءا من العقيدة التي لا
لا تستقيم عقيدة الناس وايمانهم وعباداتهم الا الا به - 01:08:09

ووذلك عندما اتخد طوائف من الناس عقيدة وديننا الخروج على الحكام وجعلوا من عقيدتهم ودينهما اه الخروج على الحكام فاهم
العلم واهل البصيرة بدين الله تبارك وتعالي ضمنوا الاعتقاد هذه المسألة العظيمة - 01:08:35

مخالفة لهؤلاء اهل الباطل وتأكيدا على عظم هذه المسألة وخطورتها في الدين وما يتربى على الخروج من الفساد العريظ الواسع
وذكر اهل العلم مسائل دون هذه المسألة في في كتب الاعتقاد - 01:09:00

ذکرها مخالفه لما يعتقد اهل الباطل في تلك المسائل مثل المسح على الخفين ومثل البسمة وأشياء من هذا القبيل التي هي من
فروع العبادات اوردوها في كتب الاعتقاد لما تدين اهل الباطل - 01:09:22

باعتقاد بطلان هذه الامور وتدينوا بعدم الايمان بها فاثبتهما اهل السنة والجماعة بيانا لعظم مكانتها ووجوب الايمان بها ثمان اي عمل
يتقرب به المسلم الى الله سبحانه وتعالي ومن ذلك عدم الخروج - 01:09:45

على الحكام وغير ذلك من الاعمال لابد ان يكون عن اعتقاد اعتقد انه من دين الله وانه من شرع الله وانه فيه هدى وصلاح للناس
وفلاح وهذا قال اهل العلم من فرق - 01:10:08

بين مسائل الدين فقال مسائل اصول ومسائل فروع من اجل ان يقلل من الفروع وينقص منها ويهون من شأنها فهو بهذا على ظلال
وباطل نعم تمثلت به والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 01:10:22